٧٤٢٨

٦٧

King Saud University 1957

Copyright © King Saud University

٢١٨
ك

(كتاب في فضل بعض الشهور والأيام) ، كتب في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا .

١٩ ق ١٧ س ٥ر٢٠ × ١٦ سم

نسخة وسط ، بآخرها نقص ، خطها نستعليق ، بالورقة الأخيرة فائدة باللغة التركية .

٧٤٢٨

١- الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية
أ- تاريخ النسخ .

ف ١٥٨٧/٣
١٦

Copyright © King Saud University

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

الرقم: ٧٩٤٢٠ ف ٣/١٠٥٨٧

العنوان: الكتاب في فضل بعض السور والآيات (٢٠٤)

المؤلف: ؟

تاريخ النسخ: ق ١٣هـ تقديرا

اسم الناسخ:

عدد الأوراق: ١٩ ق

ملاحظات:

King Saud University 1957
Copyright © King Saud University

فصل في شعبان

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى في سورة الكهف فمن كان يرجو لقاء ربه اي يأمله
بعد الموت او يخافه فليعمل عملا صالحا الايمان به والاخلاص ولا يشرك
بعبادة ربه احدا اي لا يرائي فيها ولا يبتغي بها الا وجه رضاه خالصا لا يخلط
به غيره نزل حين قال برجل يا نبي الله صلى الله عليه وسلم اني اعمل العمل فاذا
اطلع عليه يسرني او قال آخر احب الجهاد واحب ان يرى مكاني اي
منزلتي به فقال صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل
الا طيبا تفسير عيون ايها السالك ان العمر عزيز وجواهر نفيس
لا يقومه المقومون والوقت عزيز فالعاقل يصرف العزيز الى العزيز
لينال الطاف العزيز عباد الله فالعبادة افضل في جميع الازمان
والاوقات خصوصا في شعبان فان العبادة يتشعب فيه عن انس رضي
الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم اتدرون لم سمي شعبان
شعبانا قالوا الله ورسوله اعلم قال لانه يتشعب فيه الاعمال فيه
خير كثير كرمضان قال سلمان الفارسي خطبنا رسول الله اخر
يوم اما صومه فما روي عن ام سلمة قالت ان النبي صلى
الله عليه وسلم لم يكن يصوم شهرين يجمع بينهما الا شعبان

قال النبي عم خلق الانسان من اربعة عشر اشياء اربعة من الاب واربعة من الام وستة من خزاين الله تعالى اما الاربعة من الاب الجلد والعظم والعصب والعرق اما الاربعة التي من الام اللحم والشحم والشعر والدم اما الستة من خزاين الله تعالى السمع والبصر والشم والذوق واللسان والروح

قال النبي عم من نام على الوضوء وادركه الموت في هذه الليلة فهو عند الله تعالى شهيد

عن انس بن مالك قيل يا نبى الله اى الصوم افضل قال صوم
شعبان تعظيما لرمضان قال فاى الصدقة افضل قال صدقة
فى رمضان قال زيد بن الحباب قلت يا رسول الله انى اراك
تصوم فى شهر ما لا اراك تصوم فى شهر ما تصوم فيه قال اى شهر
قلت شعبان بين رجب وشهر رمضان يغفل الناس عن يرفع
فيه اعمال العباد فاحب ان لا يرفع عملى الا وانا صائم وقال زيد كان
صلى الله عليه وسلم ما يصوم فيه من الشهور شعبان قال
فقلت له يا رسول الله رأيتك تصوم يومين من كل جمعة ان كانا من صيامك
وان لم يكونا منه قال اى يومين فقلت الاثنين والخميس قال ذاك يومان
يعرض فيهما الاعمال على رب العلمين فانا احب ان يعرض عملى وانا صائم
شعب الايمان قال انس بن مالك رضى الله عنه قال صلى الله عليه وسلم
خيرة الله من الشهور شهر رجب وهو شهر الله من عظم شهر رجب
فقد عظم امر الله ومن عظم امر الله ادخله جنات النعيم واوجب له رضوانه
الاكبر وشعبان شهرى فمن عظم شهر شعبان فقد عظم امرى ومن عظم
امرى كنت له فرطا وذخرا يوم القيام وشهر رمضان شهر امتى فمن عظم
شهر رمضان وعظم حرمته وصام نهاره وقام ليله وحفظ جوارحه
خرج من رمضان وليس عليه ذنب يطالبه الله به حكى عن عبد الله الزاهد

قال

قال كان لى صداقة مع الشيخ ابى حفص الكبير فلما مات صليت عليه ودفنته
فلم ازر قبره ثمانية اشهر فلما كانت الليلة الاولى من شعبان قصدت
زيارته وبت الليلة هناك فاذا الشيخ متغير اللون مصفر الوجه فسلمت
فى منامه
عليه ولم يرد سلامى وجعل يكلمنى قلت سبحان الله تعالى تكلم معى ولا ترد
على سلامى قال اه اه يا اخى ويا صديقى رد السلام عبادة ونحن منعنا
عن العبادة قلت يا شيخ ما لى اراك متغير اللون ومصفر الوجه وكنت حسن
الوجه قال لما وضعت قبرى جاءنى منكر ونكير فسألانى عن الايمان
بالله ورسوله فاجبتهما بعون الله ولما رجعا اذ جاء ملك وقام على
رأسى وقال ايها الشيخ وعد سوء افعالى ومعايبى وضربنى بعمود
اشتعل جسمى وجسدى نارا ثم تعلقت لى الحيات واكلونى حتى لم يبق
من شخصى الا قليلا وتكلم قبرى بكلمات استحييت من ربى كمال استحياء
ثم بقيت فى العذاب فلما غربت الشمس واهل هلال شعبان نادى مناد
ايها الملك الموكل بعذابه ارجع فانه كان يحيى هذه الليلة ويصوم شعبان
بطاعة فى نصف شعبان قال الله فى سورة الدخان
حم والكتاب المبين انا انزلناه فى ليلة مباركة انا كنا منذرين
فيها يفرق كل امر حكيم اختلف المفسرون فى قوله حم قال ابن
عباس رضى الله عنه حم يعنى قضى الله بما هو كائن الى يوم القيامة

وقال اخرون حم يعني حم الامر اي اشتد وعظم وتزايد وقال اخرون
حم اسم السورة لا تفسير له وقال اخرون الحا من حلمه والميم من ملكه
كانه يقول بحق حلمي وملكي لا اعذبنّ بالنار من قال لا اله الا الله مخلصا
وقال اخرون حم حرفان من اسم الرحمن وقال امير المؤمنين علي
رضي الله عنه لكل كتاب سر وسر القران في اوائل السور قال ابن
عباس هي اسم الله الاعظم والكتاب المبين اقسم الله تعالى بكتابه
الذي ابان طريق الهدى وابان ما يحتاج اليه الامة من الشريعة انا انزلناه
في ليلة مباركة انا كنا منذرين اختلفوا في هذه ليلة قال بعضهم هي
ليلة القدر وقال بعضهم هي ليلة النصف من شعبان قال قوم انزل
السر في ليلة القدر مصالح العباد وفي ليلة النصف من شعبان مصالح المعاش
لان الله تعالى يقدر الموت والحيات والصحة والمرض وهذا من اسباب المعاش
ويقدر في ليلة القدر السلام والصحة والرحمة وهذا من مصالح العباد
بستان الفقرا روى احمد في سنده والترمذي وابن ماجه عن عائشة
رضي الله عنها قالت قال صلى الله عليه وسلم ان الله ينزل ليلة
النصف من شعبان امره ورحمة لما ثبت بالقواطع العقلية الله منزه
عن الجسمية والتحيز والحلول امتنع النزول على معنى الانتقال
من موضع اعلا الى اخفا منه بل المعنى به على ما ذكره اهل الحق دنو رحمة

ومزيد

ومزيد لطفه على عباده واجابة دعوتهم وقبول معذرتهم كما هو
دين الملوك والكرما والسادة اذا نزلوا بقرب ما هو فين مستضعفين فقوله
ينزل الى السماء الدنيا ينتقل من مقتضى صفات الجلال المقتضية للانفة
من الارذال وعدم المبالات وقهر العداة والانتقام من العصاة الى مقتضى
صفات الاكرام المقتضية للرافة والرحمة وقبول المعذرة وقال بعض
العارفين اما من ليلة الاولى ينزل من السماء في الثلث الاخير فتوح رباني
ومدد نبوي فيلتقطه اهل التسليم ثم اهل التفويض ثم تقع الا
الافاضة من هولاء على اصحاب الدوائر العلية اقطاب الافلاك الكلية ثم
تقع على الحفظة والنواب وولاة الامر ثم منهم على المسلكين والصالحين
والعلماء العاملين ممن حض فتح الباب وتنزل الامداد فان الهداية
من حض قال واما النائمون في الثلث الاخير فتصيبهم عند اخذ
الرجال الخمس المعروفين بين الاولياء فانه ياخذ لكل من ثواب نصيبا
عند صلاة الصبح اما قبل فراغه او معه ومن تخلف عن اليقظة عند
صلوة الصبح فان نصيبه يعطاه في اسبابه الدنيوية اذا رضي
بالحكمة الله له فيها وما بقي بعد ذلك فهو حظ الانعام وامثالهم
من العوام الغافلين عن الاسباب فيغفر لاكثر من عدد شعر غنم
بني كلب مناوي ايها السالك اعلم هذه البركة

بخمسة اشياء الاول تفريق كل امر حكيم والثانية فضيلة العبادة فيها
قال صلى الله عليه وسلم من صلى في هذه الليلة مائة ركعة ارسل
الله اليه مائة ملك ثلاثون يبشرونه بالجنة وثلاثون يؤمنونه من عذاب
النار وثلاثون يدفعون عنه آفات الدنيا وعشرة يدفعون عنه مكايد
الشيطان الثالثة نزول الرحمة قال صلى الله عليه وسلم ان الله
يرحم امتي في هذه الليلة بعدد شعر غنم بني كلب الرابعة حصول المغفرة
الخامسة ما اعطي فيها رسول الله من تمام الشفاعة وهي ما قالت
عائشة دخل رسول الله علي فوضع عنه ثوبه ثم لم يستتم ان قام
ولبس ثوبها فاخذتني غيرة شديدة ظننت انه ياتي بعض ازواجه
فخرجت اتبعه فادركته بالبقيع يستغفر لامته من المؤمنين والمؤمنات
والشهداء فقلت بابي وامي انت في حاجة ربك واني في حاجة الدنيا
فانصرفت في حجرتي ولي نفس عال فلحقني صلى الله عليه وسلم فقال
ما هذا النفس يا عائشة فقلت بابي وامي اتيتني فوضعت ثوبك ثم
لم تستتم ان قمت ولبست ثوبك فاخذتني غيرة شديدة ظننت انك
لتاتي بعض ازواجك رايتك بالبقيع وانت تصنع ما تصنع قال يا عائشة
اتاني جبرائيل فقال هذه الليلة ليلة النصف من شعبان ولله فيها عتقاء
من النار بعدد شعور غنم بني كلب ولا ينظر الله فيها الى مشرك ولا الى مشاحن

والى

ولا الى قاطع ولا الى مسبل ولا الى عاق لوالديه ولا الى مدمن خمر
شعب الايمان واعلم ان لهذه الليلة تسعة اسماء ليلة الشريف
وليلة الصك وليلة البراة وليلة الشفاعة وليلة مباركة وليلة
التقدير وليلة الرحمة فليلة الشريف سميت بهذا الاسم لان
الله تعالى تشرف نبيه في هذه الليلة واما ليلة الصك فهو ان الله تعالى
يكتب فيها لكل عبد وامة صكا يعني رزقه وسعادته وشقاوته الى
العام القابل واما ليلة البراة فقد سميت بذلك لان الله تعالى يكتب
براتين براة للكفار من الرحمن وبراة للمؤمنين من النار اولئك عنها
مبعدون واما ليلة الشفاعة فانه صلى الله عليه وسلم يشفع
فيها لامته من اول الليل روي انه سئل ليلة الثالثة عشر من شعبان
من امته فاعطي الثلث منها ثم سأل الرابع عشر فاعطي الثلثين
ثم سأل الليلة الخامسة عشر فاعطي الجميع الا من شرد على الله
شراد البعير واما ليلة الرحمة فان الله تعالى يفتح ليلة النصف من شعبان
ابواب الرحمة لامة محمد من المغرب الى الصباح واما ليلة التقدير فيها
يفرق كل امر حكيم يعني محكما من الحسنات والسيئات وامر الحياة والممات
ليلة النصف من شعبان يقطع الآجال والارزاق ويقدر فيهما
ويقسمهما في ليلة النصف من السنة الجديدة من العام القابل

فينسخ الله من اللوح نسخة فيها ما هو مقدر من الخير والشر والضر
والنفع والعز والذل فيعطيها جبريل بستان الفقرا **فصل**
في رمضان قال الله تعالى في سورة البقرة يا ايها الذين امنوا
كتب عليكم الصيام اي فرض عليكم صيام شهر رمضان **والصوم**
والصيام بمعنى وهو في اللغة الامساك وفي الشرع امساك يوم
عن اشيا مخصوصة مع النية عيون وفي القرطبي **الصوم** في اللغة
هو الامساك يقال صام النهار اذا اعتدل وقام قائم الظهيرة
ومنه قوله تعالى اني نذرت للرحمن صوما اي صمتا لانه امساك عن الكلام
ويقال صامت الخيل اذا امسكت عن السير والعلف قال النابغة الجما
خيل صيام وخيل غير صائمة تحت العجاج واخرى تعلك اي خيل
ثابتة ممسكة عن الجري وفي الشرع عبارة عن الامساك من الاكل والشرب
والجماع في وقت مخصوص وهو من طلوع الفجر الى غروب الشمس مع
اقتران النية **وتمامه** وكماله باجتناب المحظورات كما كتب على الذين
من قبلكم اي على الانبيا والامم من عهد ادم الى عهدكم يعني ان صومكم
هذا كصومهم في عدد الايام عيون وفي القرطبي الكاف في موضع نصب
على النعت التقدير كتبا كما او صوما كما او على الحال من الصيام اي كتب
عليكم الصيام مشبها كما كتب على الذين **اختلف** اهل التاويل في موضع
التشبيه **قال** قتادة والشعبي وغيرهما التشبيه يرجع الى وقت الصوم
وقدر الصوم فان الله كتب على موسى وعيسى صوم رمضان فغيروا
وزاد احبارهم عليهم عشرة ايام فصار صوم النصارى خمسين يوما
فصعب عليهم في الحر فنقلوه الى الربيع **قيل** ورد فيه حديث يدل
على صحة نقلهم **عن** ابن حنظلة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كان على النصارى صوم شهر فمرض رجل منهم فقالوا لئن شفاه
الله لنزيدن عشرا ثم كان اخر فاكل لحما فاوجع فاه فقالوا لئن شفاه
الله تعالى لنزيدن سبعا ثم كان ملك فقالوا لنتممن هذه السبعة الايام
ونجعل صومنا في الربيع فصار خمسين قرطبي **لعلكم تتقون** المعاصي
لان الصائم يمنع نفسه من مباشرة السوء **اياما معدودات** ظرف لكتب
او الصائم اي موقتات بعدد معلوم وهو مشعر بقلتها تفسير عيون
فصل في فضله روى احمد في مسنده والبيهقي عن جابر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال الله** الصيام
جنة يستجن بها العبد من النار وهو لي وانا اجزي به جامع الصغير صاحبه
بان اضاعف له الجزاء بلا حساب لان فيه الاعراض عن لذات النفس وحظوظها
مناوي روى البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال **قال** صلى الله
عليه وسلم الصوم لا ريا فيه **قال** الله تعالى هو لي انما اضيف اليه مع ان العبادة

بل العالم كله له لانه لم يعبد احد من دون الله تعالى بالصوم فلا شريك له فيه
بخلاف غيره او لانه بعيد من الرياء لعدم الاطلاع عليه او لان الاستغناء
عن الطعام والشراب من صفاته تعالى فمن تخلق بشيء منها فقد تقرب اليه
بما يتعلق بهذه الصفة فيورثه محبة الله التي هي للعبد قبول وتكفير سيئاته
وحمايته وانا اجزي به اشارة الى عظم الجزاء عليه وكثرة الثواب لان
الكريم اذا اخبر انه يتعاطى الطعام بلا واسطة اقتضى سرعته الطعا
وشرفه مناوي قال ابو العباس انما اضافه الى نفسه لانه اذا كان
يوم القيامة يجيء العبد وعليه الخصومات ومظالم فياخذ الخصم صلاته واخر
زكاته واخر حجته واخر جهاده ويبقى عليه المظالم والخصومات فيريد الخصم
اخذ صوم فيقول الله تعالى لخصومه الصوم لي ليس له حتى تأخذ وامنه لا سبيل
لكم عليه حكي عن وهب بن منبه اوحى الله الى موسى عليه السلام
يا موسى اني افترضت الصيام على عبادي وهو رمضان فمن لقيني وفي صحيفته
عشر رمضان فهو من المحبين ومن لقيني وفي صحيفته عشرون رمضان
فهو من افضل الشهداء عندي ثوابا واني امر حملة عرشي ان يمسكوا عن العبادات
اذا دخل رمضان ليس من صائم رمضان يدعو بدعوة الا امنوا على دعائهم
واني اليت على نفسي ان لا ارد دعوة صائمي رمضان يا موسى اني الهم
في رمضان على السموات والارض والجبال والدواب والسجدان يستغفروا له

الصائمي

الصائمي رمضان يا موسى اطلب ثلاثة ممن يصوم رمضان فصل معهم
وتقلب معهم وكل واشرب معهم واني لا انزل عذابي ولا مقتي في بقعة
فيها ثلاثة يصومون رمضان يا موسى اتدري من اقرب خلقي قال لا قال
الذي اذا غضب لم يلعن ولم يعق على والديه ولا على ذي قرابته اذا قطعوه
يا موسى قل المؤمنين لا يستعجلون في اجابة دعائهم يا موسى اذا سألتني
لتني عند افطارك في رمضان فلا تدع من امر الدنيا شيئا الا سألته فانه
ليس من صائم سألني مسئلة عند افطاره الا اعطيته ما سأل يا موسى
انه لم يزل في الارض ابدال اقيم بهم الارض فلولا الابدال لدمرت الارض
والدنيا واهلها هم اصفيائي واوليائي وخيرتي بهم تقوم الدنيا وكلما مات
منهم ميت ابدلت مكانه مسئلة وهم اربعون رجلا كلهم الى منيب
وانا الغفور الرحيم بستان اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام
يا موسى اني اعطيت لامة محمد نورين كي لا يضرهم ظلمتان قال
يا رب ما النوران قال نور شهر رمضان ونور القران قال يا رب
فما الظلمتان قال ظلمة القيامة وظلمته عن سلمان الفارسي
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر يوم من شعبان
فقال ايها الناس انه قد اظلكم شهر رمضان شهر عظيم مبارك
شهر فيه ليلة خير من الف شهر شهر فرض الله صيامه وجعل

قيام ليلة تطوعا فمن تطوع بخصلة من الخير كان كمن ادى فريضة
فيما سواه ومن ادى فيه فريضة كان كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه
وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وهو شهر المواساة وهو شهر يزداد فيه رزق
المؤمن من فطر فيه صائما كان كمن اعتق اربعة رقبة ومغفرة لذنوبه **قيل**
يا رسول الله ليس كلنا نجد ما يفطر به الصائم قال يعطي الله تعالى
هذا الثواب من فطر صائما على مذقة لبن او تمرة او شربة ماء ومن اشبع
صائما كان له مغفرة لذنوبه وهو شهر اوله رحمة واوسطه مغفرة
واخره عتق من النار تنبيه **فصل في رمضان** **روى**
الخطيب عن ابن عباس رضي الله عنه قال **قال** صلى الله عليه وسلم
من صام رمضان ايمانا اى تصديقا بثوابه او بانه حق واحتسابا اى لامر
الله الاجر واراده وجه الله لا لخوف او ريا فقد يفعل المكلف الشيء معتقدا
لانه صدق لكن لا يفعله مخلصا بل لخوف او ريا غفر الله له ما تقدم
من ذنبه وما تأخر **قال** الكرماني من متعلقه بغفر اى من ذنبه ما تقدم
فهو منصوب المحل او مبينة لما تقدم فمرفوع المحل والذنب وان كان
عاما لانه اسم جنس مضاف فيقتضي مغفرة كل ذنب حتى بقات الناس
لكن علم من الدلالة الخارجية ان حقوق الخلق لا بد من رضى الخصم فهو عام
خص بحق الله اجماعا او بالصغاير عند قوم وظاهره لا يحصل ذلك الا بصومه

عن عبد الله بن سهل بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة ثمانية ابواب فيها باب يسمى الريان لا يدخله الا الصائمون عن سهل بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال** ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل معهم احد غيرهم يقال اين الصائمون فيدخلون منه فاذا دخل اخرهم اغلق فلم يدخل منه احد رواه البخاري شعب الايمان

كله فان

كله فان صام بعضه وافطر بعضه بعذر كمرض لولاه لاتمه جاز الثواب
لتقدم النية مناوى **روى** البخاري ومسلم والنسائي
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال **قال** صلى الله عليه وسلم **قال الله**
تعالى كل عمل ابن ادم له كل عمله له فان له فيه حظا ودخلا لاطلاع
الناس عليه الا الصوم فانه خالص لي لا يطلع عليه غيري او لا يعلم
ثوابه المترتب عليه او وصف من اوصافي لانه يرجع الى صفته الصمدية
لان الصائم لا ياكل ولا يشرب فيتخلق باسمه الصمد او معناه ان الاعمال
يقتص منها يوم القيامة في المظالم الا الصوم فانه لي ثم ليس لاحد من
اصحاب الحقوق ان ياخذ منه شيئا واختاره ابن العربي **وقيل** لانه
لم يعبد به غير الله فلم تعظم الكفار في عصر قط الهتهم بالصوم وان
عظموهم بالسجود وغيره استحسنه ابن الاثير وانا اجزي به صاحبه
جزاء كثيرا او اتولى الجزاء عليه فلا اكله الى ملك مقرب والغيره لانه سر
بيني وبين عبدي لا يطلع غيري عليه كصلاة بغير طهر او ثوب نجس
او نحو ذلك مما لا يعلمه الا الله والصيام جنة اى ترس يدفع المعاصي
او النار عن الصائم كما يدفع الترس السهم فاذا صام احدكم فلا يرفث
بضم الفاء وكسرها لا يتكلم بقبيح ولا يصخب بسين وبصاد مهملة لا يصح
وان سابه احد شاتمه يعني تعرض لشتمه او قاتله فليقل بقلم

قال صلى الله عليه وسلم حاكيا عن الله تعالى كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به **فقال** ابن عيينة هذا من اجود الاحاديث واحكمها اذا كان يوم القيامة يحاسب الله تعالى عبده ويودي ما عليه من المظالم من سائر عمله حتى لا يبقى الا الصوم فيتحمل الله تعالى ما بقي عليه من المظالم ويدخله بالجنة شعب الايمان
عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد اصبح صائما الا فتحت له ابواب السماء وسبحت اعضاؤه ويستغفر له اهل السماء الى ان تواري بالحجاب فان صلى ركعة او ركعتين اضاءت له السموات نورا وقلن ازواجه من الحور العين اللهم اقبضه الينا فقد اشتقنا الى رؤيته وان هلل او سبح او كبر تلقاه سبعون الف ملك يكتبون ثوابها الى ان تواري بالحجاب شعب

او بلسانه او بهما وهو اولى اني امرؤ صائم ليكف نفسه عن مقاتلة
خصمه والذي نفس محمد بيده بتقديره وتصريفه لخلوف بضم
الخاء وخطاؤا من فتحها تغير فم الصائم اطيب عند الله من ريح
المسك عندكم فضل ما يستكره من الصائم على اطيب ما يستلذ من جنسه
ليقاس عليه ما فوقه من اثار الصوم ولا يتوهم ان الله يستطيب الروائح
ويستلذها فانه محال عليه وانما معنى هذه الاطيبية راجع الى الله
تعالى يثيب على خلوف فم ثوابا اكثر مما يثيب على استعمال المسك
حيث ندب الشرع الى استعمال في الجمع والاعياد وغيرها ويحتمل
ان يكون في حق الملائكة عليهم السلام فيستطيبون ريح الخلوف اكثر مما
يستطيبون ريح المسك **وقيل** يجازيه الله في الاخرة بان يجعل نكهته
اطيب من المسك كما في دم الشهيد وللصائم فرحتان يفرحهما اي يفرح
بهما اذا افطر فرح بفطره باتمام صومه وسلامته من المفسدات لخروجه
عن عهدة المامور او بالاكل والشرب بعد الجوع واذا لقي ربه فرح بصومه
اي بنيل الثواب واعظام المنزلة او بالنظر الى وجه جمال حضرة القدس
والاخير فرح الخواص مناوي رضي الله عنه **والصوم** اقسام صوم العوام
عن المفسدات وصوم الخواص عنها وعن اطلاق الجوارح في غير طاعة
الله وصوم خواص الخواص حفظ قلوبهم عما سوى الله تعالى ففطرهم

ظاهر

٨

ظاهر الفطر المسلمين والمفطرون باطنا الى يوم القيامة فاذا شاهده
واموالهم ونظروا الى جماله المقدس عيانا افطروا مناوي **قال** اهل
التفسير جميع الصيامات سبعة صوم عن الماكولات وصوم عن المقولات
وصوم عن الفضولات وصوم عن الشهوات وصوم عن المحظورات وصوم
عن المنظورات وصوم عن المرايات **اما** الصوم عن الماكولات فصوم
موسى عليه السلام قوله وواعدنا موسى ثلثين ليلة **واما**
الصوم عن المقولات فصوم زكريا عليه السلام ايتك ان لا تكلم الناس
ثلاث ليال **واما** الصوم عن الفضولات فصوم مريم قال اني نذرت للرحمن
صوما اي صمتا وسكوتا **واما** الصوم عن الشهوات فصوم يحيى عليه
السلام قال وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين **واما** الصوم
عن المحظورات فصوم عيسى عليه السلام قال وجيها في الدنيا والاخرة
ومن المقربين **واما** الصوم عن المنظورات فصوم يونس عليه السلام
فنادى في الظلمات **واما** الصوم عن المرايات فصوم محمد عليه السلام
ما زاغ البصر وما طغى اي ما مال طرفه يمينا وشمالا الخالص **حكي**
في الروضة الامام الزندويسي عن ابن عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم **قال** الصيام والقران يشفعان للعبد يوم القيامة
يقول الصوم رب اني منعته عن الاكل والشرب بالنهار فشفعني فيه

ويقول القران انى منعته عن النوم بالليل فشفعنى فيه فيشفعان فيه
روضة حكى اذا كان يوم القيام وحشر الناس يجئ شهر رمضان فى
احسن صورة فيسجد بين يدى الله تعالى فيقول الله تعالى يا شهر البركة
ويا شهر الرحمة ويا شهر الغفران ويا شهر رمضان ماذا تريد سل حاجتك
خذ من عرف قدرك وخدمك فيأخذ رمضان بيد من عرف قدره وخدمه
بالاخلاص فيوقفه بين يدى الله تعالى فيقول الله تعالى ما تريد يقول رمضان
الهى اريد ان تتوج هذا فيتوجه الله تعالى بالف تاج يشفع فى اسبعين
الف ممن عرف قدره ثم يذهب بهم الى الجنة العالية بستان الفقرا

فصل فى التراويح روى ابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه
والبخارى ومسلم عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم
من قام رمضان اى قام بالطاعة فى رمضان او اتى بالقيام رمضان وهو
التراويح او قام اى صلوة رمضان او الى احياء لياليه بالعبادة غير ليلة
القدر تقديرا او يحصل بنحو تلاوة او صلاة او ذكر او علم شرعى وكذا الكل
اخروى ويكفى بمعظم الليل وقيل بصلاة العشاء والصبح جماعته ايمانا
تصديقا بوعد الله بالثواب عليه واحتسابا اخلاصا نصبهما على الحال
او المفعول له وجمع بينهما لان المصدق للشئ غفر له ما تقدم من ذنبه
من حقوق الله والمراد الصغاير مناوى عن عائشة ام المؤمنين قالت

ان رسول

ان رسول الله صلى فى المسجد ذات ليلة فصلى بصلاته اناس ثم ما
صلى من القابلة وكثر الناس ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة او الرابعة
فلم يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اصبح قال قد رايت
الذى صنعتم فلم يمنعنى من الخروج اليكم الا انى خشيت ان يفرض عليكم
قال وذلك رمضان قال ابو هريرة كان رسول الله يرغبنا فى قيام
شهر رمضان فتوفى رسول الله وفى الامر على ذلك ثم كان الامر على
ذلك فى خلافة وصدرا فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنهما
وبهذا الاسناد عن عبد الرحمن بن عبد القارى قال خرجت مع
عمر بن الخطاب ليلة فى رمضان الى المسجد واذا الناس اوزاع متفرقون
يصلى الرجل لنفسه ويصلى الرجل بصلاة الرهط فقال عمر والله
انى لارانى لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان امثل ثم عزم فجمعهم
على ابى بن كعب قال ثم خرجت معه ليلة اخرى والناس يصلون بصلوة
قارئهم فقال عمر بن الخطاب نعمت البدعة هذه قال ابو ذر رضى الله
عنه صمنا مع رسول الله فلم يقم بنا شيئا من الشهر فلما كانت ليلة اربع
وعشرين ام بنا رسول الله نحوا من ثلث الليل فلما كانت ليلة ست وعشرين
ام بنا رسول الله حتى ذهب نحوا من شطر الليل فلما كانت ليلة سبع وعشرين
لم يقم بنا فلما كانت ليلة ثمان وعشرين جمع رسول الله اهله واجتمع له

الناس فصلى حتى كاد يفوتنا السحور قال الامام احمد فى هذا تاكيد عظيم
لفضيلة صلوة التراويح فى الجماعة قال على رضى الله عنه انما اتخذ عمر هذا
التراويح من حديث سمعته عنه صلى الله عليه وسلم قالوا وما هو يا امير
المؤمنين قال سمعته عليه السلام يقول ان الله موضعا حول العرش يسمى
حظيرة القدس وهو من النور فيها ملائكة لا يحصى عددهم الا الله فيعبدون
الله عبادة لا يفترون فاذا كان ليالى رمضان استاذنوا ربهم ان ينزلوا الى
الارض فيصلون مع بنى ادم فينزلون كل ليلة الى الارض فكل من مسّهم
او مسّوه سعد سعادة لا يشقى بعدها ابدا فقال عمر بن الخطاب عند
ذلك نحن احق بهذا فجمع الاصحاب سئل على كرم الله وجهه قال من قام
اول ليلة بالتراويح خرج من ذنوبه كيوم ولدته امّه والثانى يغفر الله
جميع ذنوبه والثالثة يناديه الملك استأنف العمل فقد غفر الله لك
والرابعة يكتب له اجر من قرأ التوراة والانجيل والزبور والفرقان
والخامسة يعطيه الله تعالى ثواب من يصلى فى المسجد الحرام والمسجد النبوى
والمسجد الاقصى والسادسة يعطيه الله تعالى ثواب من صلى فى البيت
المعمور ويستغفر له كل حجر ومدر والسابعة يعطيه الله اجر من ادرك
موسى ونصره على فرعون والثامنة كان كما ادرك قتال بدر غازيًا يعنى
المؤمنين والتاسعة كان كمن عبد الله كعبادة داود والعاشرة يرزقه

الله السلامة

الله السلامة فى الدارين ويشفع فى سبعين وزيادة والحادى عشر
يخرج من الدنيا زمانا كالبرق الخاطف والثانى عشر يكتب الله له اجر
سبعين حجة وعمرة مقبولة والثالث عشر يعطى من الثواب ما
يعطى عمار بيت المقدس ومن جاوره من النبيين والصالحين والرابع
عشر كان كمن ادرك ليلة القدر وصلى فيما بين الباب والمقام الى الصباح
والخامس عشر كان كمن استجاب الله دعوته وقضى حوائجه والسادسة عشر
يخرج من قبره فيشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والسابعة عشر
لا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه فى الجنة والثامنة عشر كان كمن كفاه
الله هم الدنيا والاخرة والسابعة عشر تزوره الملائكة فى بيته
والعشرون لا يخرج من الدنيا حتى جمال المصطفى ويبشره بالجنة
والحادى وعشرون كان كمن اطعم ستين مسكينا وكساهم والثانى
والعشرون كان كمن سقى الظمآن فى الهواجر نصف نهار حارة والثالث والعشرون
كان كمن اشترى اسارى امة محمد صلى الله عليه وسلم يعطيه
الله كتابه بيمينه والرابع والعشرون يسهل عليه الحسنات
والخامس والعشرون يبعث الله عليه ملك الموت فى احسن
صورة ويبشره بالجنة والسادسة والعشرون كان كمن اشتاقت
اليه الجنة والسابعة والعشرون يامر الله الرضوان ان يفتح له ابواب

الجنة **والثامنة والعشرون** كان كمن يذكر الله من ابتدا عمره
الى انتهائه **والتاسعة والعشرون** كان كمن كتب الله له من
الاجر كثواب التوب وستر عليه سيئاته وانساها الحفظة فاذا
كان ليلة الثلاثين امر الله مناديا ينادي هؤلاء عتقائي من النار
ثم يامر الله تعالى ان يكتب لكل عبد براءة من النار بستان الفقرا

فصل في ليلة القدر قال الله تعالى انا ليلة القدر خير
من الف شهر سبب نزولها قال الاخبار كان رجل ملك في بني اسرائيل
لفعل خصلة واخرة فاوحى الله تعالى الى نبي زمانه قل لفلان تمنّا
مني فقال يا رب اتمنى ان احاهد بمالي وولدي فرزقه الله تعالى الف
ولد ذكر كان يجهز ولدا من اولاده بماله في العسكر ويخرج مجاهدا
في سبيل الله فيقوم شهرا فيقتل ذلك الولد بشربه الشهادة
ثم اخر في العسكر فكان يقتل كل ولد في الشهر والملك ذلك صائم
نهاره وقائم ليلة فقتل الف ولده في الف شهر **ثم** تقدم ذلك الملك
فجهز فقاتل فيقتل في سبيل الله فقال الناس لا احد تدرك منزلة
هذا الملك فانزل الله تعالى ليلة القدر خير من الف شهر من شهور
ذلك الملك في القيام والصيام والجهاد بالمال والنفس والاولاد في
سبيل الله تعالى قرطبي معناه اي القيام بالعبادة فيها خير من القيام

بالعبادة

بالعبادة في الف شهر خالية عنها كورآى **تنزل اى تتنزل** الملائكة
والروح جبريل الى الارض **فيها** من غروب الشمس الى طلوع الفجر **باذن
ربهم** باهره متعلق بتنزل او حال او مفعوله **من كل امر** بكل خير وشر
قدره وهم يصلون ويسلمون على كل قائم وقاعد بذكر الله تعالى **وسلام
هي** مبتدأ خبره اي تلك الليلة ذات سلامة لا يستطيع الشيطان
ان يعمل فيها شرا او سميت لكثرة السلام فيها من الملائكة **حتى
مطلع الفجر** يسلم الملائكة من غروب الشمس الى مطلع الفجر
فحتى متعلقه بسلام عيون **روى** البخاري وابو داود والترمذي
والنسائي **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال **قال** صلى الله عليه
وسلم من قام ليلة القدر احياها بالطاعة والعبادة والاذكار
والصلوة والقران مجردة عن قيام رمضان ايمانا واحتسابا اي اخلاصا
عن شوب الريا القبول هبة شعر بها ام لا وهذا مصدر في موضع الحال
اي مؤمنا محتسبا او مفعول من اجله غفر له ما تقدم من ذنبه مناوي
حكي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه **قال** انه سمع عم
يقول ان في الجنة ليتجدد وتزين من الحول الى الحول لدخول شهر
رمضان فاذا كانت اول ليلة من شهر رمضان هبت ريح من تحت
العرش يقال لها المثيرة تصفق ورق الجنة اشجار الجنان وحلق

المصابيح ليسمع لذلك طنين لم يسمع السامعون احسن منه فيشرين
الحور العين حتى يشرفن على شرف الجنة فيناديىن هل من خاطب
الى الله فيتزوجه ثم يقلن الحور العين يا رضوان الجنة ما هذه الليلة
فيجيبهن بالتلبية **ثم** يقول هذه اول ليلة من شهر رمضان فتحت
ابواب الجنة على الصائمين من امة محمد صلى الله عليه وسلم
قال يقول الله تعالى يا رضوان افتح ابواب الجنان ويا مالك اغلق
ابواب النيران على الصائمين من امة محمد ويا جبرائيل اهبط الى
الارض فاصفد مردة الشياطين وغلهم بالاغلال **ثم** اقذفهم في البحار
حتى لا يفسدوا على امة حبيبي صيامهم **قال ثم** يقول الله تعالى في كل
ليلة من شهر رمضان لمناد ينادي ثلاث مرات هل من سائل فا
فاعطيه هل من تائب فاتوب عليه وهل من مستغفر فاغفر له **قال الله تعالى**
في كل ليلة ويوم من شهر رمضان عند الافطار الف الف عتيق من النار
كلهم قد استوجبوا النار فاذا كان اخر يوم من شهر رمضان اعتق الله
في ذلك اليوم بقدر ما اعتق من اول الشهر الى اخره فاذا كانت ليلة
القدر يامر الله تعالى جبرائيل فيهبط في كبكبة من الملائكة الى الارض
ومعهم لواء اخضر فيركز على ظهر الكعبة وله ثلثمائة جناح منها جناحان
لا ينشرهما الا في تلك الليلة فينشرهما ليلة القدر فيجاوز المشرق

الى المغرب

قال صلى الله عليه وسلم ان الجنة لتبخر وتزين من الحول الى الحول لدخول شهر رمضان فاذا كانت اول ليلة من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش يقال لها المثيرة فتصفق ورق اشجار الجنان وحلق المصاريع فيسمع لذلك ... حتى ... فيتزين الحور العين ... الجنة ... يا رضوان ما هذه الليلة ... من شهر رمضان ...

الى المغرب فحث جبرائيل هذه الليلة الملائكة فيسلمون على كل قائم
وقاعد ومصلي وذاكر ويصافحونهم ويؤمنون على دعائهم حتى
تطلع الفجر فاذا طلع الفجر ينادي جبرائيل معاشر الملائكة الرحيل
الرحيل فيقولون يا جبرائيل ما فعل الله في حوائج المسلمين و
المؤمنين من امة محمد فيقول جبرائيل نظر الله اليهم في هذه الليلة
فعفا عنهم وغفر لهم الا اربعة **فقلنا** يا رسول الله منهم قال
رجل مدمن خمر وعاق لوالديه وقاطع رحم ومشاحن **قلنا**
يا رسول الله ما المشاحن **قال** هو المصارم فاذا كانت ليلة
الفطر وغداة الفطر انبعث الله الملائكة في كل بلاد فيهبطون
الى الارض فيقومون على افواه السكك فينادون بصوت رفيع
فيقولون يا امة محمد اخرجوا الى رب كريم يعطي الجزيل ويعفو
عن الذنب فاذا برزوا الى مصلاهم يقول الله للملائكة ما جزاء
الاجير اذا عمل عمله فيقول الملائكة الهنا وسيدنا جزاؤه
ان توفيه اجره **قال** فيقول يا ملائكتي اني اشهدكم اني قد جعلت
ثوابهم من صيامهم وقيامهم رضائي ومغفرتي ويقول يا عبادي
سلوني فوعزتي وجلالي لا تسئلوني اليوم شيئا لدنياكم واخرتكم
الا اعطيتكم وفوعزتي لاسترن عليكم عثراتكم ما راقبتموني

بسم فوعزتي وجلالي لا اخزيكم ولا افضحكم بلين يدي اصحاب الحدود
انصرفوا مغفورا لكم قد ارضيتموني ورضيت عنكم فيفرح الملائكة
بما يعطي الله هذه الامة اذا افطروا في شهر رمضان شعب الايمان
حكي ان موسى عم لما ناجى ربه قال يا رب هل اكرمت مثل
ما اكرمتني اسمعتني كلامي من شفاها فاوحى الله اليه يا موسى
ان لي عبادا اخرجهم في اخر الزمان اكرمهم بشهر رمضان كون اقرب
اليهم منك اني كلمتك وبيني وبينك سبعون حجابا او سبعون الف
حجاب فاذا صامت امة محمد وابيضت شفاههم واصفرت الوانهم
رفعت الحجب عنهم عند افطارهم فطوبى لمن عطش كبده وجاع
بطنه في رمضان كما في منح الباري **فصل في ليلة الفطر روى**
الطبراني عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال **قال** صلى الله عليه
وسلم من احيى ليلة الفطر لم يمت قلبه يوم القلوب جامع اختلف العلماء
في قوله لم يمت قلبه فمنهم من قال لا يفزع من اهوال يوم القيامة يوم
يفزع القلوب ومنهم من قال لم يمت قلبه اي لم يشتغل بحب الدنيا
لان من احب الدنيا مات قلبه لحديث لا تدخلوا على هؤلاء الموتى قيل
يا نبي الله ومن الموتى قال الاغنياء **شيخ عطار** اي بسر با اغنياء مرد
كانند اغنياي روزكار اي بسر با مرده كان صحبت مدار ومنهم من قال لم يمت

قلبه انه

وروى البخاري ومسلم عن عائشة قالت قال رسول الله عليه السلام
ان العبد اذا اعترف ثم تاب الله عليه كذا في المصابيح اي قبل توبته ويتجاوز
عن سيئاته فعلى العبد ان يعترف بذنوبه ويسئال من الله التوبة والمغفرة
لان الله تعالى تواب لا يحتجب من اتى بابه بالعجز والافتقار بل يستر عيوبه ويغفر ذنوبه
وذكر الامام القشيري قدس سره في شرح الاسماء الحسنى **يحكى ان رجلا** شابا
كان يتعاطى الفواحش فلم يدع شيئا الا فعله فمرض فلم يعده جيرانه فدعا
بعضهم وقال اني جبلي تأذ وامتي في حال حياتي واعلموا ان جيراني في المقبرة
يتأذون بجواري فادفنوني في زاوية بيتي فلما مات رأى في المنام على هيئة حسنة
فقيل له فعل الله بك فقال قال لي عبدي صنعتك واعرض عنك اما اتى الا اخيبك
ولا اعرض عنك ورحمني بجوعه **وروى ان العبد** اذا اذنب ذنبا يأمر صاحب اليمين
اي الملك الكاتب اي لا يكتب صاحب الشمال الى سبع ساعات رجاء ان يعمل حسنة
يمحوها فاذا اذنب ذنبا اخر ثم وثم حتى اجتمعت عليه اربعة من الذنوب فاذا عمل
حسنة واحدة يعطي له عشر حسنات لقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
فيجعل الاربعة من الحسنة بازاء الاربعة من الذنوب ويكتب ستة الباقية
في ديوان حسناته فيصيح عند ذلك ابليس ويقول كيف استطيع على ابن
ادم فاني اجتهدت عليه ليلا ونهارا فابطل بحسنة واحدة جميع عملي مشكوه
قال النبي عليه السلام ما من صوت احب الى الله تعالى من صوت عبد مذنب

تائب كلما يقول يا رب يقول الله لبيك يا عبدي سل ما تريد انت عندي كبعض الملائكة انا عن يمينك وعن شمالك وفوقك وقريب عن ضميرك فلذلك اشهدوا يا ملائكتي قد غفرت له بجمع الناصحين **وحكي ان امرأة** كانت لها ابن فمرض فاشتدت مرضه فقالت المرأة ان شفى الله تعالى الولد فالله علي ان اخرج من الدنيا سبعة ايام فشفى الله تعالى ولدها ولم تعرف نذرها فرأت في منامها آتٍ قال اوفي نذرك قبل ان يصيبك بلاء فانتبهت فقالت لولدها فاحفر قبرا بين المقابر فحفر فدخلت القبر فقالت لولدها اذا مضت سبعة ايام فأتني فاخرجني فرد عليها التراب فذهب فبقيت في القبر فاذا رأت بكوة فنظرت من الكوة فرأت حديقة فيه حوض فعلى الحوض امرأتان قالتا فأتت الينا فخرجت اليهما فسلمت عليهما لم تردا سلامها فقالت لم تردا السلام فانتما تقدران على الكلام فقالتا السلام طاعة ونحن ممنوعتان عن الطاعة فجلست عندهما فجاء طير فجلس على رأس احدهما وضربه كل منهما رأسها فجاء طير آخر فبظل عليها بجناحيه فقالت لها باي عمل نلت هذه الدرجة فقالت انا مطيعة الله تعالى وزوجي ورزقني بطاعة الحديقة والحوض وبطاعة زوجي هذا الطير فقالت الاخرى لم نلت هذه العقوبة فقالت رزقني لطاعة الحديقة والحوض وعاقبني لسخط زوجي فقالت صاحب العقوبة لها اذا خرجت فقولي لزوجي كذا وكذا فارض عنها فلما مضت سبعة ايام فقالت اذهب الى مكانك جاءك ابنك يخرجك فاخرجها ابنها من القبر فجاء الى بيتها ووقع الخبر في بلدها

ان فلانة

ان يصلوا عليه اكرامه وولايته فهو كثرة الملائكة ما وجدنا خاليا حتى اضع قدمي وسئلوا

ان فلانة خرجت من القبر فجاءت الناس الى زيارتها فجاء زوج المرأة فقالت ان امرأتك كذا وكذا فارض عنها فجعلها في حل فرأت في المنام فقالت تلك المرأة جزاك الله خيرا نجوتني من العقوبة نقل من مجمع اللطائف **وقال عليه السلام** ايما امرأة وزوجها راض عنها دخلت الجنة كما في المصابيح وروي ان رقية رضي بنت رسول الله عليه السلام رأت زوجها عثمان رضه يلاعب مع جارية من جواريه وكان له ثلثمائة جارية فخجل عثمان رضه وغلبت الغيرة على رقية فجاءت الى رسول الله فبكى فقال رسول الله عليه السلام ما يبكيك فقصت عليه القصة فقال عليه السلام ان كنت تريد رسول له فامسحي وجهك الى قدم زوجك واطلبي رضاه فان رضا الله وجهي اهل السموات والارض يفتخرون بي وانا افتخر بعثمان فتحيرت رقية وقالت لو كانت امي خديجة حية لساعدتني فخرجت من عند ابيها وجاءت الى حجرة عثمان فنظرت فرأت عثمان يبكي في السجدة ويمسح وجهه على الارض ويقول الهي اجعل رسولك ساخطا علي فاني لم اعرف قدر بنت حبيبك محمد عليه السلام فلما رأت رقية هذا سكن غضبها واراد ان يرضيها اليه فقالت حتى العمل ما وصى الي ابي فخرت قدمه فلما رأى عثمان رضه ذلك بكى وقال كل ما ملكت من الجواري عتيقة بشارة رسول الله عليه السلام ورضاء بنت رقية فلما سمع النبي عليه السلام صلح ما بينهما شكر وفرح فجاء جبرائيل عم وقال يا رسول الله ان الله يقرئك السلام لما عتق عثمان جواريه لرضائك ورضاء ولدك ابشره باني رفعت القلم وعهدت ان لا اكتب مثلا ولا اطلبه

حسنا يا يوم القيمة حتى يعرف الحذق قدرك وقدر اولادك جامع الازهار وروى النبى
عليه السلام خرج يوما من الايام الى الصحراء فسمع صوتا تقول يا محمد فالتفت النبى عليه
السلام فلم ير احدا فسمع صوتا ثانيا فنظر النبى عم فرأى ظبيا قد اصطاده اعرابى وهو
نائم بجنبه فقال الظبى الامان الامان يا رسول الله انا واولادى منذ ثلثة ايام لم يأكل
فاصطادنى هذا الاعرابى فاشفع الى حتى سبيلى فانتبه الاعرابى فقال رسول الله
عم يا رجل تخلى سبيله فقال يا محمد انى منذ ثلثة ايام خرجت متصيدا فلم يقع فى شبكتى
الا هذا فبكى الظبى بكاء شديدا فقال رسول استاذنى بالذهاب الى اولادى ثم
ارجع بك بعد ارضاعهم وقال يا رسول الله ان لم ارجع اليك وان ابث ممن يأكل مال
اليتيم والربا والا شرك ممن ينام فى رجع الظبى وهو يقفد فقال النبى عم
لو رجعت فقال يا رسول الله حفظت لو نقضت عهدك لالقيت يوم القيمة
عليك فانتبه الاعرابى فآمن واسلم لدى النبى عم واعتق الظبى عم
وروى ان رجلا اشترى عبدا نصرانيا فعرض عليه التوحيد فقال
قل بان الله واحد لا ثانى معه ولا شريك له فقبل الاسلام وحسن اسلام
ثم انه علمه القران واراد ان يعلم الحساب فقال قل واحد ثم قال قل اثنين
فقال لا اقول قال له لم لا تقول قال لانك لقنتنى واحدا فيجد ما قلت
واحدا لا اقول اثنين فاعتقه السيد فقال العبد الهى وسيدى توحيدك
اورثنى العتاق عن رق الدنيا فارجو ان يورثنى العتق عن نار لظى

كما فى

سمعت بعض اهل العلم روى عن النبى عليه السلام انه كان جالسا
فى المسجد فدخل عليه شاب فقام اليه النبى عليه الصلوة والسلام فاجلسه الى
جنب اعلى الى بكر الصديق رضى وحسب النبى عليه الصلوة والسلام
ان ابا بكر تأذى منه بذلك فاعتذر اليه فقال يا ابا بكر انا اجلسته اعلى منك لانه
ليس فى الدنيا احد يصلى اكثر منه فانه يقول كل غداة وعشى اللهم صل
على محمد بعد من صلى عليه اللهم صل على محمد بعد من لم يصل عليه
اللهم صل على محمد كما امرتنا بالصلوة عليه اللهم صل على محمد كما ينبغى
الصلوة عليه اللهم صل على محمد كما تحب ان نصلى عليه فلذلك اجلسته
اعلى منك يا ابا بكر رضى حيوة القلوب فى الخبر ان السماء كانت تفتخر على
الارض قبل مولود النبى عليه وسلم وكانت يقول ان العرش
والكرسى واللوح والقلم والملئكة فى التسبيح والتكبير والركوع
والسجود والشمس والقمر والنجوم فى وانت خالية عن هذا
فالارض نكست رأسها فلما ولد النبى صلى الله عليه وسلم
رفعت الارض رأسها بالتفخر بالنبى عليه السلام وقالت يا سماء
قد ولد على نبى مبارك نور العرش والكرسى واللوح والقلم من نوره
ونور الشمس والقمر والنجوم من نوره وعلى ظهرى بعثه ودعوته
ونشر بعثه وقبره فسمع الله تعالى افتخارها على السماء بجنبه فقال افتخرت

به جعلت تراب شرقك وغربك طهورا له ولامته وجعلت شرقك
وغربك مسجدا له ولامته فالنكتة فيه ان الارض افتخرت به فصارت طهورا
ومسجدا وكذلك اذا افتخر المؤمن به وصلى عليه طهره الله تعالى من
الذنوب كلها ويدخل الجنة حيوة القلوب روى عن انس
ابن رضي قال قال رسول الله صلى الله تعالى اذا قال العبد اللهم
على محمد وسلم خلق الله من تلك الكلمة ملكا له جناحا بالمشرق
وجناحا بالمغرب ورجلاه في ظهر الارضين وراسه تحت العرش فيقول
الله تعالى صلى على عبدي كما صلى على حبيبي محمد فهو يصلي الى
يوم القيمة رواه صاحب الفردوس حيوة القلوب روى عن ابي
هريرة رضي عن النبي عليه الصلوة والسلام قال ليلة اسري
في السماء دخلت في الجنة على رضوان فقام فاخذ بيدي فجلس
عندي ورايت في الجنة شجرة عظيمة وعلى راسها طير ومن تحتها
عين فسالت الرضوان عن ذلك الشجرة والطير والعين فقال
يا محمد هذه شجرة اسمها التحيات وعلى راسها طير اسمها الصلوة
ومن تحتها عين اسمها الطيبات فاذا قال العبد اللهم صل على محمد
وعلى ال محمد وسلم مخلصا من قلبه اسمع الله تعالى لذلك الطير فينزل
من تلك الشجرة فينغمس في العين ثم يخرج فينفض جناحه فقطر من كل

جناح

جناح سبعون قطرة فيخلق الله تعالى من كل قطرة ملكا يسبحون له
ويهللون الى يوم القيمة فكان ثواب ذلك التسبيح والتهليل لذلك
العبد المصلي حيوة القلوب روي عن سليمان ابن داود عليه السلام
انه جمع الجن والانس والسباع والطيور والوحوش عن بساده
فقال لهم لو كان هذه المملكة لاحدكم فتصدق على الفقراء و
المساكين كم يكون من الاجر عند الله تعالى قالوا لا يعلم عدد اجره
واحد الا الله تعالى فقال سليمان عليه السلام وان الله تعالى
يخرج في اخر الزمان نبيا كان اسمه محمد صلى الله عليه وسلم
ويكون له امة اذا صلى عليه مرة كان له افضل من ان يتصدق كل يوم
هذه المملكة حيوة القلوب قال الشيخ قال ابو حفظ عمر ابن
الحسن النيسابوري المعروف بسمرقندي رحمه سمعت انه جاء امرأة
الى حسن البصري رحمه وقال يا استاذي قد توفيت لي ابنة فاريد
ان اريها في المنام فقال الحسن صلي اربع ركعات واقرئي في كل ركعة
فاتحة الكتاب وسورة الهيكم التكاثر مرة وذلك بعد صلوة العشاء
الاخيرة ثم اضطجع وصلي على النبي عم حتى ترى ففعلت فرايتها
في المنام وهي في العقوبة والعذاب وعليها لباس القطران و
يداها ورجلاها مغلولة من النار وعنقها سلسلة سلاسل من النار

فلما انتبهت جاءت الى الحسن البصري رح واخبرته فقال لها اذهبي
وتصدّقي لعل الله يعفو عنها فلما نام الحسن تلك الليلة رأى في المنام
مكانه في روضة من رياض الجنة فرأى سريرا منصوبا وعليه جارية
حسناء وعلى رأسها تاج من نور فقالت يا حسن اتعرفني قلت لا قالت
انا ابنة تلك المرأة التي امرتها بالصلوة فقال الحسن وصفت لي حالك
بغير هذه الحالة فقالت الجارية كما قالت والدتي فقال لها الحسن
بماذا بلغت هذه المنزلة قالت كنا نحن سبعين الف نفر الف نفس
في العقوبة كما وصفت لك والدتي فعبر واحد من الصالحين على
قبورنا وصلى على النبي صلى الله مرة واحدة وجعل ثوابها لنا فاعتقنا
الله تعالى من العقوبة وبلغ نصيبي ما قد شاهدت ببركة الصلوة
على النبي صلى الله عليه وسلم حيوة القلوب سبع المثاني
روى عن انس ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
بعث الله تعالى ملكا يحمل تلك الصلوة الى رأس قبر النبي عم فيقول
يا رسول الله ان فلان ابن فلان في بلدة كذا في محلة كذا صلى عليك مرة
واحدة فيقول فيقول النبي يا ملك الله ارجع اليه وصلى عليه مرتين
وقل له لو كانت صلوتك هذه عشر مرات كنت تدخل الجنة يوم
القيمة بلا حساب ولا عذاب ثم يصعد ذلك الملك الى العلي الاعلى ويقول

الهنا ان فلان ابن فلان صلى على نبيك مرة واحدة فيقول الله يا ملك
ارجع الى عبدي وقل له لك مني عشر صلوات لو كانت صلواتك عشر
لما شاهدت ابه ثم يقول الله تعالى يا ملائكتي عظموا فقال عبدي
واذهبوا به الى عليين ثم يخلق الله عز وجل من كل حرف ملكا له ملك
ثلثمائة وستون رأسا وكذا الوجه والفم واللسان يسبحون الله تعالى
ويصلون على النبي صلى الله الى يوم القيمة ويكتب ذلك في ديوانه فهذا
من فضل الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم حيوة القلوب
روى ان يهوديا ادعى جملا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
على رجل مسلم وكان كاذبا فتخاصما الى النبي صلى الله عليه
وسلم فانكر المسلم فشهد عليه اربعة من منافقي يهود فحكم
النبي عم بقطع يد المسلم ورد الجمل الى اليهود فتحير المسلم ورفع
رأسه الى السماء وقال الهي انت اعلى واعلم باني مظلوم ثم قال
يا رسول حكمك حكم ولكن استخبر عن هذا الجمل فانه يجيبك فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لمن انت يا جمل فقال بلسان فصيح يا رسول
الله ان ملك حلال لهذا المسلم وهؤلاء الشهود منافقون فقال
النبي عم ايها الرجل اخبرني ماذا فعلت حتى انطق الله تعالى هذا
الجمل الجلك فقال يا رسول لست اعرف شيئا غير اني لا انام

باالليل حتى اصلى عليك عشر مرات فقال النبى عم صلعم نجوت من
قطع اليد فى الدنيا والعذاب فى الاخرة ببركة الصلوة على حبوة
القلوب روى ان النبى عم صعد يوما على المنبر فلما صعد الدرجة
الاولى قال امين وكذا الثانى والثالث وقيل له فى ذلك فقال عليه
السلام لما صعدت الدرجة الاولى جاءنى جبرائيل فقال لا ترحم من
ادرك شهر رمضان ولم يجتهد رحمة الله فقلت امين فصعدت
الدرجة الثانى وقال اللهم لا ترحم من ادرك والديه ولم يجتهد برضاهما
فقلت امين فصعدت الثالث وقال اللهم لا ترحم من ذكرت بين يديه و
لم يصل عليك فقلت امين سبع المثانى قال النبى عم رايت
ليلة المعراج فى الجنة فى وسط حوض من الماء وعلى شاطئه شجرة و
عليها طير رأسه من الدر الابيض ومنقاره من الياقوت الاحمر
وريشه من الزعفران ورجلاه من الزبرجد الاخضر فقلت يا جبرائيل
ما هذا فقال خلق هذا الطير وسماه تحيات وسمى الحوض مباركات
والطير طيبات وينزل الطير كل يوم وليلة من الشجرة ثمان عشر مرة
ويغوص فى الماء ويخرج الى عش وكلما تحرك ريشه يقطر منه ثمانية
الف قطرة فيخلق الله من كل قطرة ثمانية عشر الف ملك لكل ملك
ثمانية الف وجه ثمانية الف فم وفى كل فم ثمانية الف لسان يسبح الله تعالى

ويصلى

حكى ان الله تعالى ملكا
جناح بالمشرق وجناح بالمغرب ورأسه
تحت العرش ورجلاه تحت الارضين السابعة وعليه
ريش بعدد خلق الله ... فاذا صلى رجل او امرأة
من امتى على ... فيخلق الله
من كل قطرة ملكا يستغفر له الى يوم القيمة
سبع المثانى ...
اعلم ان المستحب ...
...
لا اله الا الله ...
بالصدق والامان والسلامة والسلام

ويصلى بكل لسان ثمانية الف لغة على من صلى عليك مرة واحدة
سبع المثانى قيل ان رجلا كان غافلا عن الصلوة على محمد فرأى
النبى عليه السلام ليلة فى المنام فلم يلتفت اليه فقال يا رسول
انت على غضبان فقال لا فقال فلم لا تنظر الى قال انى لا اعرفك
فقلت كيف لا تعرفنى فانى رجل من امتك روى العلماء انك اعرف
بامتك من الوالدة بولدها قال صدقوا الا انك لا تذكرنى فى الصلوة و
ان معرفتى بامتى بقدر صلوتهم على ثم انتبهت الرجل واوجب
على نفسه ان يصلى عليه كل يوم مائة مرة ففعل ذلك ثم راه بعد
ذلك فى المنام فقال النبى اعرفك الان واشفعك يوم القيمة
سبع المثانى قال الفقيه رح سمعت ابا عبد الله المطوعى يقول
لما توفى الشافعى رح رأوه فى المنام فقيل له ما فعل الله لك قال غفر لى
ربى قيل بماذا قال بخمس كلمات كنت اصلى النبى عم قيل ما هى
قال اللهم صل على محمد بعدد من صلى عليه وصل على محمد بعدد من
لم يصل عليه وصل على محمد كما تحب ان تصلى عليه وصل على محمد
كما امرتنا بالصلوة عليه وصل على محمد كما ينبغى ان تصلى عليه
سبع المثانى قال كعب اذا كان يوم القيمة يرى ادم عليه السلام
ان واحدا من امة محمد يساق الى النار فينادى يا احمد فيسمع النبى عم

فيقول لبيك يا ادم فيقول رويدا رويدا فيقول الملائكة اما نفرع
لا يعصون الله ما امرهم فيسمع صوتا بان اطيعوا محمدا فيقول ما اكرمك
على الله فيقول رده فيوزن فيرجح سيئاته فيخرج النبي عم من كمه
رقعة فيها صلوة فيرجح ميزانه في الثواب فينادي ملك الميزان الان سعد
فلان ابن فلان سعادة لا شقاوة بعد ابدا فيفرح الرجل فيقول
بابي وامي من انت فيقول انا محمد فيقبل طاهر قدميه فيقول ما تلك
الرقعة فيقول صلوتك الي وانا حفظتها احوج ما علمت انك تحتاج اليها
ويقول العبد يا حسرتا على ما فرطت فيها ولم افن فيها عمري
سبع المثاني قال عليه الصلوة والسلام من كان عادته الصلوة علي
فاذا غلبت عيناه كان نومه عبادة فان له دعوة مستجابة ان شاء يعجلها
من دنياه وان شاء يوخرها الى عقباه ويشفع في عشرة من اهل بيته
ممن استوجبه النار وكان له امانا من الفقر وامانا من وحشة القبر والنعمة
يوم القيمة البشارة فاخذه بيده فرفعه على جبل الانبياء والصلوة
ملجاء ومنجاء قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال ما من عبد من عباد
الله تعالى صلى على صلوة الله الا غفر الله ما تقدم من ذنبه
وارضى عنه خصماءه ولقي بهاربه سبع المثاني روي عن علي
رض قال قال عليه الصلوة والسلام اكثروا علي من الصلوة قال

حكي ان جابر بن عبد الله الانصاري [illegible]

ثلث صيحات يا ابن ادم تركت الدنيا ام الدنيا تركتك جمعت الدنيا ام
الدنيا جمعتك قتلت الدنيا ام الدنيا قتلتك واذا وضع على المغسل نودي
بثلث اين بدانك القوي ما اضعفك اين لسانك الفصيح ما اسكتك
واين احبائك لخلص واذا لف في الكفن نودي بثلث تذهب الى سفر
بلا زاد وتخرج من منزلك فلا ترجع ابدا وتصير الى بيت ما هوله واذا
حمل على الجنازة نودي بثلث طوبى لك ان كنت تائبا طوبى لك
ان صحبك رضوان الله تعالى الويل لك ان صحبك سخط الله تعالى واذا
وضعت الجنازة على شفير القبر نودي يا ابن ادم ما تزودت من القران
لهذا الخراب وما حملت من غناك لهذا الفقر وما حملت من النور لهذا
الظلمة مشكوة عن ابي هريرة رضي النبي صلى الله عليه والسلام
قال اذا لقي احدكم اخاه فليسلم عليه فان حالت بينهما شجرة
او جدار او حجر ثم لقيه فليسلم عليه وقال يسلم الراكب على
الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير وقال
يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير عن
علي كرم الله وجهه قال رسول الله عم للمسلم على المسلم ستة
خصال امر بالمعروف يسلم عليه اذا لقيه ويجيب اذا دعاه ويشمته اذا
عطس ويعوده اذا مرض ويتبع جنازته اذا مات ويحب له ما يحب لنفسه تمت

عن ابى [illegible] رضى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علما علمه ونشره
وولدا صالحا تركه او مصحفا ورثه او مسجدا بناه او بيتا لابن السبيل
بناه او نهرا اجراه او صدقة اخرجها من ماله فى صحته وحيوته تلحقه
من بعد موته وفى الحديث من احيى ليلتى العيدين وليلة النصف
من شعبان لم يمت قلبه يوم تموت القلوب لم يمت قلبه قيل معناه
لم يكفر قط واستدل بقوله تعالى اومن كان ميتا فاحييناه اى ضالا
كافرا فهديناه وقيل معناه انه لا يحب الدنيا حتى لا يختارها على الاخرة
لقوله عليه الصلوة والسلام لا تجالسوا بالموتى اى الاغنياء وقيل
معناه انه لم يمت قلبه حتى لا يتحير عند النزع ولا فى القبر و
لا فى القيمة فصل فى رجب قال الله تعالى فى التوبة
ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا نزل لبيان عدد
الشهور التى وجبت الزكاة فيها على المسلمين وليقع صيامهم
وحجهم وعيادهم على هذا العدد يعنى بالاهلة على منازل
القمر مرة فى الشتاء ومرة فى الصيف لا على حساب دوران
الشمس وقيل كانت العرب تنسى الشهور فربما
وقع الحج فى رمضان والقتال فى الشهور الحرام او ربما جعلوا

السنة

حكى انه مر عيسى عليه السلام
على جبل يقطر منه الماء فتعجب عيسى من
من جبل فقال الهى مر اعجب حتى تكلم معى
فامر الله تعالى الجبل فتكلم بامر الله تعالى وقال يا
عيسى هذا دموعى فقال لماذا تبكى فقال انا باكية
منذ مائة سنة وكان سبب بكائى ان الله
من الانبياء فاشتكيت فى العراقى [illegible] وسلم
تعالى خلق النار وقودها الناس والحجارة
فانا اخاف ان اكون منها من تلك النار يا عيسى ادع
الله تعالى ان يا منّا من تلك النار فدعا عيسى
فاجاب الله تعالى دعاءه بعجب افندى

السنة ثلاثة عشر واربعة عشر ليتسع لهم الوقت فقال تعالى
ان عدة الشهور المعتد بها السنة بلا زيادة ولا نقصان اثنا
عشر شهرا فى كتاب الله اى فى اللوح المحفوظ او فى حكم الله
وهو فى محل الرفع صفته لاثنا عشر قوله يوم خلق السموات
والارض يتعلق بكتاب الله يعنى كتبها عليكم يوم خلقهما ولذلك
قال عم فى حجة الوداع الا ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق
السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم
ثلاثة سرد ذو القعدة وذو الحجة والمحرم وواحد فرد وهو رجب
وسميت بالحرم لتحريم القتال فعادت الشهور الى اول وضعها
فعاد الحج الى ذى الحجة وبطل النسئ اى التأخير ذلك اى
تحريم الاشهر الحرم الدين القيم اى المستقيم وهو دين ابراهيم
فلا تظلموا فيهن انفسكم اى فى الاشهر الحرم بجعلها حلالا لان
القتال فيها اعظم وزر ثم نسخ وصار مباحا عيون
عن انس رضى الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم
اذا دخل رجب اللهم بارك لنا فى رجب وشعبان وبلغنا
رمضان قال رجب مفتاح الخير وشعبان مثل ورمضان
مثل المطر وقال السنة مثل الشجرة ورجب ايام تورقها

وشعبان ايام تعريفها ورمضان ايام قطعها والمؤمنون قطا
فيها فجدير فمن سود صحيفته بالذنوب ان يبيضها بالتوبة
والاستغفار والاخلاص نظم بيض صحيفتك السوداء
في رجب بصالح الاعمال المنجي من اللهب سهر حرام التي من
اشهر حرم اذا دعا الله داع فيه لم يخب طوبى لعبد زكى فيه له
عمل فكف فيه عن الفحشاء والريب فسمى رجب رجبا لانه كان
العرب يعظمه اما الصلوة والصيام فلم يصح فيه شيء بخصوص
لكن هو من اشهر الحرم وقد ورد صيام اشهر الحرم فيقال رجب
ثلاثة احرف رجب فالراء الرحمة فيه ايما الى ان من عظم
رجب بالصوم والصلوة وقراءة القرآن والذكر والدعاء والاستغفار
والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم تنزل عليه الرحمة
والمغفرة من الله تعالى والجيم فيه اشارة الى ان من عظم رجب
بالطاعة والعبادة وكف لسانه من الكذب والغيبة واللغو
جاز الصراط كالبرق الخاطف والباء فيه اشارة الى ان من عظم
رجب بدوام الذكر والعبودية له براءة من النار قال وهب
قرأت في بعض الكتب المنزلة انه من استغفر الله و
سأل التوبة في رجب سبعين مرة بالغداة والعشي ثم

يرفع

يرفع يديه ويقول اللهم ارحمني وتب علي لم يعذبه
ابدا ومن شرف هذا الشهر ان سيحون وجيحون و
النيل والفرات من الجنة وانها في كل سنة في رجب
يأتون الى زمزم ويسلمون عليها تعظيما وتشريفا
لرجب ومن شرف هذا الشهر ان خزنة الكعبة يفتحون
من اول رجب الى اخره لا يغلق يقولون الشهر شهر الله
والبيت بيت الله والعباد عباد الله والتحمد رحمة الله
عن سيد النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان
يوما من رجب فقد استوجب رضوان الله الاكبر ومن صام
يومين لم يصفه الواصفون من اهل السموات والارض
ماله من الكرامة ومن صام ثلاثة ايام بنى الله له قصرا
في الجنة ومن صام اربعة ايام عوفي من الجنون والجذام
والبرص ومن صام خمسة ايام كان حقا على الله ان يرضه
يوم القيامة ومن صام ستة ايام خرج من قبره ووجهه
اضوء من البدر في كماله ومن صام سبعة ايام خرج من قبره
وهو ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله وتغلق عنه
ابواب النيران ومن صام ثمانية ايام فتحت له ثمانية ابواب

[illegible]

الجنة ويدخل من اى باب شا ومن صام مد تسعة ايام خرج
من قبره وهو يقول لا اله الا الله فلا يصرف وجهه شيء دون
الجنة ومن صام عشرة ايام فهو ممن يبدل الله سيئاتهم
حسنات حكى عن المشايخ لا تغفلوا عن اول جمعة منه
فان الملائكة تسميها الرغايب وذلك انه اذا مضى ثلث
الليل لا يبقى ملك فى جميع السموات والارض والا يجتمعون
فى الكعبة وحولها ويطلع عليهم اطلاعة فيقول يا ملائكة
سلونى ما شئتم فيقولون ربنا حاجتنا اليك ان تغفر لى
لصائمى رجب فيقول الله قد فعلت ذلك متى نحذر
الله على صوم فليصم وعلى صلوة فليصل فان الله
لا يضيع اجر من احسن عملا اعلم اما صلوة رجب
فقد روى باسناد عن رسول الله صلى الله عليه انه
قال ما من احد يصوم اول خمس من رجب ثم يصلى
فيما بين العشاء والعتمة اثنى عشر ركعة يفصل
بين كل ركعتين بتسليمة يقرا فى كل ركعة فاتحة
الكتاب مرة وانا انزلناه ثلث مرات وقل هو الله احد
اثنى عشر مرة فاذا فرغ من صلوته يصلى على النبي

سبعين

[illegible]

سبعين مرة يقول اللهم صل على محمد النبي الامي و
على اله ثم يسجد ويقول فى سجوده سبعين مرة سبوح
قدوس رب الملائكة والروح ثم يرفع راسه ويقول
سبعين مرة رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم فانك
العلى الاعظم ثم يسجد سجدة اخرى ويقول فيها ما قال
فى السجدة الاولى غفر له جميع ذنوبه ثم يسئل حاجته
فى سجوده فانها تقضى قال عم لا يصلى احد هذه الصلوة
الا غفر له ذنوبه جميعا ولو كانت مثل زبد البحر وعدد
الرمل ووزن الجبال وورق الاشجار ويشفع يوم القيامة
فى سبعمائة من اهل بيته ممن قد استوجب النار
احباى علوم فصل فى ضيافة الانبيا
فى الاخبار ان اهل الجنة يدخلون الجنة يوم
الجمعة ثم ينصرفون الى منازلهم ويحمدون الله تعالى
ثم يدعوهم الملائكة يوم السبت الى ضيافة ابى
البشر ادم عم فيقولون يا عباد الله احضروا الى
ضيافة ابيكم ادم فيكرمهم الله تعالى ويعطيهم
تيجانا وحللا على من اتبعهم ثم ينادى يوم الاحد

احضروا الى ضيافة نوح ع م فى جنة نعيم فيحضرون
فيكرمهم الله تعالى غاية الاكرام ثم ينادى يوم
الاثنين الى ضيافة ابراهيم ع م فى جنة الفردوس
فيذهبون الله فيجلهم الله تعالى ويعطيهم من فنون
عطائه ثم ينادى يوم الثلثا الى ضيافة موسى ع
فى جنة المأوى فيجيئون اليها فيعطيهم الله تعالى
من فنون التيجان والاحسان ثم ينادى يوم الاربعاء
الى ضيافة عيسى ع م فى جنة عدن فينطلقون
اليها فيكرمهم الله تعالى غاية الاكرام ثم ينادى
يوم الخميس الى ضيافة محمد صلى الله عليه وسلم
تحت شجرة طوبى فيحضرون اليها فيعظمهم الله
تعالى ثم ينادى يوم الجمعة الى ضيافة جناب العزة
مغارب الزمان روى فى مشروعية الصوم ان الله تعالى
لما خلق العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال ادبر
فادبر ثم قال له من انت ومن انا قال انت ربى وانا عبدك
الضعيف فقال الله تعالى يا عقل ما خلقت خلقا اعز
منك ثم خلق النفس فقال لها اقبلى فلم يجب ثم قال لها

[illegible]

من انت

من انت ومن انا قالت انا انا وانت انت ثم عذبها بنار
جهنم مائة سنة فاخرجها ثم قال لها من انا ومن انت
فاجابت كالاول ثم جعلها فى نار الجوع مائة مائة سنة
فاخرجها فسألها فاقرت بانها العبد وان الرب فاوجب
الله عليها الصوم بسبب ذلك فصل فى جهنم
قال الله تعالى وان جهنم لموعدهم اجمعين قيل
لما نزلت هذه الاية بكى رسول الله وبكى الاصحاب
لبكائه ولا يدرون ما نزل به جبرائيل ولم يستطع
احد ان يسئله ويكلمه وكان صلى الله عليه وسلم
اذا راى فاطمة فرح بها فانطلق عبد الرحمن
بن عوف الى باب فاطمة فاذا بين يديها شئ من
شعير وهى تطحن وتقول وما عند الله خير
وابقى وقال عبد الرحمن السلام عليك يا ابنة رسول
الله وقالت وعليك السلام من انت قال انا عبد
الرحمن قالت ما جاءبك قال بكا رسول الله لانى
تركته باكيا وحزينا ولا ادرى ما نزل عليه قالت
تنح عنى حتى اضم الى نفسى ثيابى وانطلق فلبست

شملة خلقة قد خيط باثني عشر مكانا بسعف النخل فلما نظر اليها فوضع يده على ام رأسه ونادا

واحزناه من محمد ان قيصر وكسرى يلبسون الحرير والسندس وابنة محمد في شملة صوف وهي قد

خيطت باثني عشر مكانا فلما دخلت عليه وقالت

يا نبي الله ان عمر يتعجب من لباسي الذي على قال

يا عمر دع ابنتي قالت فداك نفسي ما الذي ابكاك

قال وكيف لا ابكي وقد نزل علي وان جهنم لموعدهم

اجمعين قالت اخبرني عن بعض اوصافها يا نبي

الله فلما بين بعض اوصافها قالت الويل ثم الويل

لمن دخلها قال عمر حين سمع اوصافها ليتني كنت

كبشا فذبحوني وليت ام عمر لم تلدني وقال ابو بكر

الصديق رضي الله عنه ليتني كنت طائر انطير

في المفاوز والصحاري وقال علي كرم الله وجهه

ليت امي لم تلدني وليت السباع مزقت لحمي ولم اسمع

ذكر جهنم قال سلمان رضي الله وهو ذاهب

الى البقيع واضع يده على ام رأسه وهو ينادي

ياعلى

يا على صوته وابعد سفراه واقل زاداه قال بلال

الحبشي ليتني حجرا تحت اقدام الانام ولم اسمع

ذكر جهنم والمعنى وان جهنم لموعدهم اجمعين

الضمير راجع الى الغاوين اي لمتبعي ابليس واشياعه

واتباعه عيون قال ابن عباس رضي الله عنه

يريد ابليس من تبعه من الغاوين نيسابوري

وقوله اجمعين حال من الضمير المجرور في موعدهم

والعامل في الحال معنى الاضافة عيون تأكيد للضمير

لا حال لانه علم التوكيد والموعد مكان او مصدر

مضاف اي مكان وعدهم كورا اي لها سبعة ابواب

لكل باب منهم اي ابليس واتباعه عيون من

الغاوين حال من المستكن في الظرف كورا اي جزء

مقسوم اي قوم مخصوص يسكنونها عيون اي

سبع طبقات بعضها فوق بعض اعلاها للموحدين

والثاني لليهود والثالث للنصارى والرابع للصابئين

والخامس للمجوس والسادس للمشركين والسابع

للمنافقين قال ابن عباس رضي الله عنه ان جهنم

لمن ادّعى الرّبوبيّة ولظى لعبدة النار والحطمة
لعبدة الاصنام وسقر لليهود والسّعير للنّصارى
والجحيم للصابئين والهاوية للموحّدين قال
انس بن مالك رضى الله عنه قال صلّى الله عليه وسلّم
فى قوله لكلّ باب منهم جزء مقسوم جزء اشركوا بالله
تعالى وجزء شكّوا فى الله وجزء غفلوا عن الله تعالى
وجزء اثروا شهواتهم على الله تعالى وجزء شفوا
غيظهم بغضب الله تعالى وجزء صيّروا رغبتهم
بحظّهم من الله تعالى وجزء عتوا على الله تعالى
ذكره الحكيم رحمة الله تعالى فالمشركون
بالله هم الثّنويّة والوثنيّة والشّاكون هم
الّذين لا يدرون انّ لهم الهًا او لا اله لهم ويشكّون
فى شريعة انّها من عنده ام لا والغافلون عن الله
هم الّذين يجحدونه اصلا ويثبتونه وهم الدّهريّة
والمؤثرون شهواتهم على الله المنهمكون فى المعاصى
لتكذيبهم رسل الله وامره ونهيه والشافون غيظهم بغضب
الله القاتلون انبياء الله وسائر الدّاعين اليه المعذّبون

من ينصح

من ينصح او يذهب غير مذهبهم والمصيّرون رغبتهم
بحظّهم من الله هم المنكرون بالبعث والحساب فهم
يعبدون اى يرغبون فيه لهم بجميع حظّهم من الله و
العاتون على الله هم الّذين لا يبالون بان يكون مالهم
حقّا او باطلا فلا يتفكّرون قرطبى فصل فى جهنم
قال الله تعالى كلّا ردع لهم وانكار لفعلهم اذا دكّت
الارض اى زلزلت وحرّكت دكّا دكّا زلزلة شديدة
حتى ينهدم كلّ بناء عليها ويعود دكّا بعد دكّا حتى يصير
منبثّا وعيد لهم على تلك الحال والافعال التى يختشون
على تركها حين لا ينفع كوراني وجاء ربّك مثّل حال
فى ظهور اثار قدرته وسلطانه وتوجّه ارادته الى الانتقام
من المجرمين بحال ملك اعتنى بقهر اعدائه فلم يكتف
بالجند والعساكر بل باشر بنفسه كوراني اى امره بالحساب
وانّما اسند المجئ الى الله تعالى اظهار لاثار هيبته
بحضور نفسه لا بحضور ملائكته عيون والملك صفّا
صفّا اى الملائكة كلّهم صفّا بعد صفّ على قدر مراتبهم
محدقين بالانس والجنّ كوراني وجئ يومئذ بجهنّم

حكاية روى عن ابى القاسم الصوفى وهو يقول اول ما خلق الله تعالى درّة بيضاء فنظر اليها بالهيبة فذابت فصارت ماء وارتفع زبده فخلق الله منها الارض فتكبرت الارض فقالت من مثلى فخلق الله الجبال اوتادا للارض فقهر الارض بالجبال وتكبرت الجبال فخلق الله تعالى الحديد فقهر الجبال بالحديد فتكبر الحديد فخلق الله النار فقهر الحديد بالنار فتكبرت النار فخلق الله الماء فقهر النار بالماء فتكبر الماء فخلق السحاب ففرق الماء فى الدنيا فتكبر السحاب فخلق الريح ففرق السحاب فتكبرت الريح [illegible]

روى مسلم والترمذي عن عبد الله بن مسعود رضي
الله تعالى عنه قال قال صلى الله عليه وسلم يؤتى بجهنم لها
سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يومئذ
بدل من اذا دكت الارض والعامل فيهما يتذكر الانسان
ما فرط منه او يتعظ وانى له الذكرى استبعاد منه يومئذ
اى من اين له يوم القيامة العظة والتوبة يعنون
يقول يا ليتني قدمت لحياتي هذه او وقت حياتي
في الدنيا وهذا من تمني المحال كو انى وعيون رحمه الله
اخرج ابن مردويه عن ابي سعيد قال لما نزلت هذه
الاية تغير رسول الله وعرف في وجهه واشتد
على الصحابه ما راوا من حاله سأله علي فقال جاء
جبرائيل فاقرأني هذه الاية كلا اذا دكت الارض دكا دكا
فقيل كيف يجاء بها قال يجاء بها سبعون الف ملك
يقودونها بسبعين الف زمام فتشرد شردة لو تركت
لاحرقت اهل الجمع ثم يلتمسون قال ابن عباس رضي
الله عنه يجمع الله تعالى الخلق يوم القيامة في صعيد
واحد من الجن والانس والبهائم فتنشق سماء الدنيا

فينزل

فينزل وهم اكثر ممن في الارض فيحيطون باهل الارض
ثم ينزل اهل السماء الثانية وهم اكثر من اهل الارض
واهل السماء الدنيا فيحيطون ثم ينزل اهل السماء
الثالثة وهم اكثر من اهل السماء الثانية والدنيا
واهل الارض فيحيطون ثم ينزل اهل السماء الرابعة
وهم ابلغ في الكثرة مما ذكر ثم ينزل اهل السماء الخامسة
وهم كما ذكر ثم ينزل السماء السادسة وهم كذلك
ثم ينزل اهل السماء السابعة كذلك ثم ينزل ربنا
في ظلل من الغمام وحوله الكروبيون وحملة العرش
ولهم قرون ككعوب ما بين احدهم كذلك ومن اخمص
قدمه الى كعبه مسيرة خمسمائة عام ايها السالك
فبينما هم كذلك يقول الله تعالى يا جبرائيل ايت
بجهنم فيأتي بها تقاد بسبعين الف زمام حتى اذا
دنت من الخلايق زفرت زفرة طارت منها افئدة
الخلايق ثم زفرت ثانية فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي
مرسل الا جثا على ركبتيه ثم زفرت ثالثة فتبلغ
القلوب الحناجر وتذهل العقول فيذهب كل امرئ

بعمله حتى ان ابراهيم يقول بخليلي لا اسئلك الا نفسي
وموسى يقول يا رب بمناجاتي لا اسئلك الا نفسي
وعيسى يقول بما اكرمتني لا اسئلك الا نفسي اه و
محمد صلى الله عليه وسلم يقول يا رب لا اسئال
شيئا الا امتي يقول الله تعالى حبيبي لا قرت عينيك
لامتك بستان الفقرا

فصل في الايمان

قال الله تعالى في سورة الانفال انما المؤمنون اى انما كاملوا
الايمان الذين اذا ذكر الله عندهم واقتداره على عقوبتهم
وجلت قلوبهم اى خشيت من الله واذا تليت اى قرات عليهم
اياته بالامر والنهى زادتهم ايمانا تصديقا ويقينا اى
ازدادوا بها طمانينة نفس بحكم الله كيف من غير اضطراب
في التصديق به وعلى ربهم يتوكلون يثقون به في الرزق
وغيره لا على ما تكسب ايديهم الذين يقيمون الصلاة مبداء
اى المؤمنون الذين يتمون الصلوة سجودا وركوعا في موقتها
ومما رزقناهم ينفقون اى مما اعطيناهم من الاحوال
يتصدقون في سبيله اولئك هم المؤمنون حقا اهل هذه
الصفة هم المصدقون بالله يقينا لا شك في ذلك فحقا

مصدر

مصدر مؤكد للجملة التي هي اولئك هم المؤمنون او صفة
مصدر محذوف اى ايمانا حقا لهم درجات عند ربهم علو
منزلة وكرامة عنده ومغفرة لذنوبهم ورزق كريم
اى ثواب حسن في الجنة قيل سال الحسن رجل امؤمن
انت فقال الايمان ايمانان فان كنت تسئالني عن الايمان
بالله وملائكته وكتبه والبعث والجنة والنار فانا مؤمن
وان كنت تسئالني عن قوله انما المؤمنون الاية فوالله
لا ادري امنهم انا ام لا عيون اعلم انه يجب على العاقل
ان يتعلم الايمان والايمان مشتق من الامن وهو سكون
النفس وزوال الخوف عن القلب يقال امن زيد اذا
زال عنه الخوف وتعريفه ما رواه البيهقي عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الايمان ان تؤمن بالله تصديقه جزما بوجوده بانه واحد
قديم ازلي متصف بما يليق به من صفات الكمال وملائكته
يعتقد بانهم عباد الله تعالى لا ملك ليفترون عن عبادته
لحظة جمع ملك اصله مالك من الالوكة وهى الرسالة
فقدم اللام على الهمزة فصار ملاكا ثم حذف الهمزة

لكثرة الاستعمال واذا جمع ردّت والتاء التاكيد الجمع وكتبه
جمع كتاب وهو يشمل كل كتاب انزل على الرّسل اى.
يعتقد بوجودها والكتب المنزلة على الرّسل ماة واربعة
كتب منها عشر صحايف انزلت على ادم وخمسون على
ادريس شيث وثلثون على ادريس وعشرة على ابراهيم
والتوراة والانجيل والزبور والفرقان ورسله جمع
رسول اى يعتقد بانهم مبعوثون الى الخلق وبينهم تفاوة
في الفضل قال الله تعالى تلك الرّسل فضلنا بعضهم على
بعض ونبيّنا محمد صلّى الله عليه وسلّم افضل من جميعهم
واكمل وعدد الرّسل ثلاثة ماة وثلاثة عشر وعدد الانبيا
ماة الف واربعة وعشرون الفا واليوم الاخر اى القيامة
والايمان به تصديق ما فيه من الاحوال والاهوال وتؤمن بالقدر
خيره وشرّه بالجرّ بدل من القدر بدل البعض اى يعتقد بانّ كل
ما يجرى في العالم من الخير والشرّ والنفع والضر وغير ذلك
بقضاء الله وقدره ابن ملك واعلم ان معنى الايمان بالله
انك تعتقد انّ الله قديم ازلّي ابدّى لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا احد وليس القديم الا ذاته واسماءه وصفاته وما
سوى

سوى الله واسمائه وصفاته فهو مخلوق خلقه الله تعالى والايمان
بملائكته وهو ان تعتقد انّ الملائكة عباد الله يعبدونه لا يشركون
به ولا يعصونه لحظة ولا يفترون عن عبادته لمحة ومن قال ابليس
ملائكة فهو كافر ومن قال الملائكة موجودون ولكنهم بنات الله
فهو كافر بل هم روحانيّون مخلوقون لا ياكلون ولا يشربون وهم
داخلون تحت قوله كل شئ هالك الا وجهه فهم يهلكون بامر الله و
يعودون الى ما كانوا قبل الهلاك من الحال كما انّ الانس والجن وغيرهم
يحشرون والايمان بكتبه وهو ان تعتقد انّ جميع ما انزل الله على رسله
من الكتب كلام الله القديم غير مخلوق وصار جميع الكتب منسوخا بحكم
الله تعالى الا القرأن فانّه محكم لا ينسخ الى يوم القيامة والايمان برسله
وهو ان تعتقد ان جميع رسل الله مبعوثون الى الخلق بالحق والايمان بهم
واجب وهم خير البشر وادنى الانبياء خير من اكمل الايمان الاوليا والايمان
باليوم الاخر هو يوم القيامة لانّه اخر ايّام الدنيا والايمان به ان تعتقد انّ
الله يبعث الخلق بعد الموت في عرصات القيامة ويضع الميزان ويحاسب
الخلق بالحق ولا يظلم وبعضهم يدخلهم الجنّة بفضله وبعضهم يدخلهم النّار
بعدله والايمان بالقدر خيره وشرّه ومعنى القدر ما قدر الله وقضى
به فالمسلمون على طوايف في القدر فطائفة تقول كل ما يجرى

في العالم من الاقوال والافعال والحركات والسكنات كلها بقضاء الله وقدرته
لا اختيار للعباد فيه وسمى هذه الطائفة جبرية ومعنى الجبر القهر
والاكراه على فعل يعني يقولون اجرى الله تعالى على عباده افعالهم واقوالهم
بغير اختيار منهم فيها وهذا المذهب باطل فان قالوا هذا القول ليسقطوا
عن انفسهم التكليف وشبهوا انفسهم بالصبيان والمجانين في عدم
جريان الخطاب بهم فقد كفروا بهذا القول لان هذا الجدل يفضي الى
ابطال الكتب والرسل لانه اذا لم يكن للعباد اختيار فلا يكونون مكلفين
ومجيء الكتب والرسل الى غير المكلف غير صواب وان قالوا هذا القول
لا عن اعتقاد بطال الكتب والرسل بل لتعظيم الله تعالى وتحقير انفسهم
وعجزهم عن دفع قضاء الله تعالى فليسوا بكافرين ولكن صاروا مبتدعين
فاسقين والطائفة الثانية القدرية وهم يقولون ان ما يجري في العالم
من الافعال والاقوال من الخير والشر والكفر والايمان والطاعة والعصيان
الاختيارية كلها بافعال العباد واختيارهم لا بتقدير الله فيها وهذا المذهب
ايضا باطل والطائفة الثالثة هم اهل السنة والجماعة واعتقادهم
هو الحق وهم يقولون ان جميع ما يجري في العالم من الخير والشر والكفر والايمان
والطاعة والعصيان وغير ذلك كلها بتقدير الله تعالى وقضائه ولكن للعباد اختيار
فالتقدير من الله والكسب من العباد يخلق الله الافعال في العباد كل فعل في الوقت

الذي

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

بو اصيب ايكول بنش درهم خمنى دكوب
برنى درهم دخى شكر حلط ايدب قيناديب
لكن اكر طمنبا بوز درهم هوادن جنو اد كورب
مضيت قالمنى طلاه مقبوحى بو بلدب
بعده بر فلجان كوكوجي قاطوب استعمال
بيوريله تحريرا في سنة ١٢٦٠
١٥ ن
كتبه الحقير حقي افندي زاده محمد
در سنه جي
حرام كلمات ايتجو انكى تحرير اولنمشدر
جناب حق جمله كدر ديره

Copyright © King Saud University